

## شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثالثون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى  
اله وصحابه اجمعين من عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بما اخبر الله تعالى به - 00:00:00

من الامور الغيبية لدخول ذلك في قول الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وكل ما ورد من الاخبار عن الامور التي لم نطلع عليها ولكن  
جاء الخبر فيها عن الله تعالى في القرآن - 00:00:29

او على لساني او السن رسله فان المؤمن يتقبل ذلك ويصدق به ويعتمده في الاعتقاد ولا يجوز ان يعرض ذلك على عقله العقائنية  
الذين يقبلون ما تقره هي زعمهم عقولهم - 00:00:59

ويردون ما لا تدركه عقولهم ويقولون ان الاكل هو الذي عرف به صدق الرسل لا نقبل الا ما جاء صحيحا مafaafقا للعبد مع ان تلك  
العقل عقول مضطربة تقر بشيء ثم تنكره - 00:01:34

او تنكر تعترف به او يقره بعضهم بعقله وينكره اخرون بعقله او بعقولهم فعلى هذا درج اهل السنة مصدقين بكل ما جاء في كتاب  
ربهم وعلى يعني نبيهم صلى الله عليه وسلم من الامور الغيبية - 00:02:08

من ذلك ما اخبر الله تعالى انه استوى على العرش في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وهي قوله ثم استوى على العرش في  
سبعة مواضع من القرآن ذكر الله الاستواء على العرش - 00:02:45

فطريق اثبات ذلك الى السمع والنقل فيؤمن اهل السنة بان الله تعالى استوى على عرشه كما اخبر بذلك عن نفسه ولا يكيفون هذا  
الاستواء ولا يمثلونه بخصائص المخلوقات بل يقررون بما جاءت به النصوص - 00:03:15

ويزهون الله تعالى عن التشبيه والتمثيل ولا يردون شيئا مما ثبت به الدليل يكونون قد اردوا شيئا جاء على او في شريعتهم من  
طريق صحيح ثابت وقد عرف ان العرش - 00:03:55

عند العرب اسم للسرير العظيم. الذي يجلس عليه واحد الملوك يصنع لهم سرير رفيعا ويجلس عليه واحدهم قال الله تعالى في  
قصة بلقيس ملكة سباً يقول اني وجدت امراة تملکهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم - 00:04:31

هكذا وصف بانه عرش لها تملکهم وانه عظيم ثم ذكر في القصة ان سليمان قال ايكم يأتيني بعرشها فاوتي بعرشها في وقت قصير ثم  
قال سليمان نكروا لها عرশها فلما جاءت قيل اهكذا عرشك - 00:05:14

هذا دليل على انه سرير يجلس عليه وهكذا في قصة يوسف قال الله تعالى ورفع ابويه على العرش اي على السرير الذي كان يجلس  
عليه لم انها تمت له الولاية وتم له الملك - 00:05:54

ولذلك قال ربي قد اعطيتني من الملك وعلمتني دل على ان يوسف اتاه الله الملك اي ملك مصر واذا كان كذلك فنقول ان العرش الذي  
اهلكه الله تعالى لنفسه عرش عظيم - 00:06:24

وصفه الله بالاذن قال الله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو. عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اخبر بانه رب العرش  
يعني ما لك العرش العظيم - 00:06:55

وقال تعالى الا يسجدوا لله الذي يخرج الخباء في السماوات والارض ويعلم ما تخون وما تعلنون. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم.  
وصف العرش بانه عظيم وكذلك قال تعالى فتعالى الله الملك. الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم - 00:07:18

ووصف نفسه بانه رب العرش وقيل ان الكريم صفة للرب تعالى اي رب العرش وهو الكريم. وهكذا قول الله انا ذو العرش المجيد وكل

ذلك دليل على ان الله تعالى خلق هذا العرش وانه عرش - 00:07:50

وخصه بالاستواء عليه في هذه الاعياد. ثم ذكر ايضا انه رفيع في قول الله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش هاي رب العرش وحالي العرش ومالكه ورفيق الدرجات وهكذا اخبر بان الملائكة يحفون حوله - 00:08:17

قال تعالى وترى الملائكة من حول العرش. اي محيطنا كما شاء الله تعالى حافين حوله او قربين منه واحبر عطا بانهم يحملونه ناهيك عليه تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - 00:08:57

احبر بانهم يسبحون وهم يحملون العرش وهكذا قال تعالى ويحملوا عرش رب فوقيهم يومئذ ثماني فاخبر بان العرش محمول كما شاء الله وهذه كلها ادلة واضحة على ان شيء مخلوق وانه عظيم وانه محمول وان الله خصه - 00:09:32

للستواء عليه كما شاء وقد انكر كثيرا من المعتزلة حقيقة العرش انه سرير عظيم وقالوا العرش هو الملك حيث انه ثقل عليهم ان يقبلوا هذه الآيات التي هي الستواء اول الاعرش وقالوا استوى على العرش يعني على الملك - 00:10:12

وهذا ابطال لما خلقه الله. ولما بينه واحبر به ولا شك ان حملة العرش يحملونه كما اخبر الله الذين يحملون العرش واذا قيل شايف يحملونه وهذه عظمته رب العرش العظيم - 00:10:52

كيف يستطيعون ان يحملونه وهم مخلوقون وكيف يحمله ثماني؟ او اربعة كما في بعض الروايات الجواب حملة العرش حمله بقدرة الله وبقوه الله في بعض الروايات انه لما خلقهم قال خلقتكم لحمل عرشي فقالوا - 00:11:29

كيف نحمل عرشك وانت رب العالمين قولوا سبحان الله وبحمده فاحملوه فسبحوا الله تعالى يعني اه قد اقدرهم الله تعالى على حمله بهذا التسبيح الذين يحملون العرش ومن حوله. يسبحون بحمد ربهم - 00:12:08

ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا اخبر بانهم يسبحون ربهم ويؤمنون به وهذا دليل على ان الله اقدرهم. وانا سبب قدرتهم وقوتهم لما سبحوا الله وفي تعبيراتهم وفي تسبيحهم عبارات كثيرة - 00:12:40

عن كثير من المفسرين انهم يقولون سبحان الملك القدس سبحان مالك الملك او سبحان الحي الذي لا يموت او سبحان من هو على كل شيء قدير رويت انهم امثالنا بقوله يسبحون بحمد ربهم - 00:13:14

هو انهم حملوه بذلك وقد ذكرنا ان الصحابة ايضا يكرفون بحملة العرش وفي الآيات التينظمها عبدالله بن رواحة ذكر العرش وحملته حيث يقول شهدت بان وعد الله حق وان النار متوى الكافرين - 00:13:43

وان العرش فوق الماء طاف. وفوق العرش رب العالمين. وتحمله ملائكته الكرام ملائكة الله مسومين كره النبي صلى الله عليه وسلم على هذا النظم ولم ينكر عليه في انه اخبر بان الارش فوق الماء طاشا - 00:14:20

وانها تحمله ملائكة كرام اخذ كونه على على الماء من الآية الكريمة في سورة هود قوله هود قال الله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وكان عرشه على الماء - 00:14:51

های انه فوق الماء سواء قيل ان ذلك قبل ان يحمله الملائكة او بعد حملهم له ذكر الله ان عرشه كان على الماء وسئل ابن عباس على اي شيء ما - 00:15:18

فقال على متن الريح يعني ان الماء اذا لم يكن هناك سماء ولا ارض استقر الماء فاخبر بان الماء راكم على متن الريح. يعني خلق الله الريح وصار مستقر الماء - 00:15:44

وعليها ولا يعلم قدره قدر ذلك الماء ولا قدر ذلك العرش الا الله تعالى ورد في صفات العرش صفات عظيمة يعني يدل على كبر وسعة هذا العرش. الذي هو خلقه الله - 00:16:09

ورد في حديث او اثر لتفسيرك قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض ان الكرسي اتسع للسماء والارض ما السماء السبع والارض السبع في الكرسي الا كدرابهم سبعة القيت في ترس - 00:16:37

الذي يلبس عرق الرأس دراهم المجل ثم جاء حديث اخر عن الكرسي في العرش كحلقة ملقاء بارض فلاة بهلات من الارض الكرسي بالنسبة الى العرش - 00:17:09

هذه نسبة نحن نشاهد عظمة السماوات وكذلك الارض واتساعها وان هناك سبع اراضين وكذلك السماوات وعظمتها وانهن سبع شداد  
ومع ذلك عليه السماوات اعداء المخلوقات وهذه الارض كلها اتسع لها هذا الكرسي ومع ذلك - 00:17:43

الكرسي قصير او صغير بالنسبة الى العرش اذا كانت هذه عظمة العرش. فكيه بعظمة خالق العرش شك ان الله اعظم من كل شيء.

ولذلك يصف نفسه بالعظمة انج باسم رب العظيم - 00:18:12

يعني الذي لا يدرك عظمته مخلوق فهو رب العرش العظيم. وهو العظيم قد اتفق المسلمين ان العرش مخلوق لأن كل شيء فانه

مخلوق والله تعالى هو الخالق وقد اختلف هل الخلق؟ هل العرش خلق قبل الكلام - 00:18:44

اول كلام قبل العرش ورد في حديث اول ما حلق الله القلم قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. جرى هي تلك الساعة  
بما هو كائن - 00:19:22

الي يوم القيمة مقتضى هذا الحديث ان الكلمة قبل كل شيء او الله الكلام ولكن الصحيح ان اوليته مستهنا منها العرش. اي بالنسبة  
الي ما سوى العرش الاصل ان الارش - 00:19:43

مخلوق قبل الكلام وقبل سائر المخلوقات انه نجح لابن القيم يقول والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الرحمن هل  
كان قبل العرش ام هو بعده عند ابي العلا الهنداي - 00:20:14

والحق ان العرش قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان لانه في بعض الروايات انه قال لما هلك الله القلم وكان عرشه على الماء هذا دل  
على ان العرش مخلوق قبل القلم وقبل غيره من المخلوقات - 00:20:45

واما حملة العرش فانها ايضا خلق من خلق الله وقد ورد في شعر امية ابن ابي الصلت الاعتراف حملة العرش وانهم اربعة في قوله  
رجل وثور تحت رجل جناحه والنسر لآخره ولية مرصد - 00:21:19

يعني ورد في بعض الروايات ان احدهم على صفة انسان والآخر على صفة ثور والآخر على صفة نسر والآخر على صفة ليث يعني اسد  
ولكن الله اعلم بصفاتهم ورد في وصفهم - 00:21:59

ما يدل على عظمة خلقهم وان منهم اسراطيل الذي وكل من نفيه الصور والذي قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف انتم وصاحب  
القرن قد التقم القرن؟ وهنا جبهته ينتظر متى يؤمر - 00:22:31

اسرافيل الذي وكل بالنفح في الصور ذكر انه من جملة حملة العرش وان البقية اخلق على خلقة عظيمة. لا يقدر قدرها الا الله ثبت في  
الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك ما - 00:23:00

ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة ملك من الملائكة قيل انه من حملة العرش العاتق هو المنكب هاي مقدار هذا من  
الانسان ان يؤجر رقبة الانسان من ذلك الملك هذه المسيرة وهذه المسافة العظيمة - 00:23:38

وهكذا ما ورد ايضا في صفة اسرافيل من عظم خلقه وما ورد في بعض الروايات وان كان فيها مقال ان مناكبهم فوق السماء السابعة  
وأقدامهم تحت الارض السفلى تحت الارض السابعة. ولا يعلم المسافات التي بين الاراضين - 00:24:12

ونحن انما نشاهد ارضا واحدة. ولا ندري اين بقية الارض التي اخبر بانها سبع وكذلك ايضا السماوات ورد ان ما بين كل سماء وسماء  
مسيرة خمسمائة سنة هذه المسافة متى تقطع؟ متى تقطع هذه المسافة الطويلة - 00:24:49

يعني مسافة عشر سنين مساحة طويلة فكيف بمائة سنة وكيف بالف او بخمسمائه لا شك ان هذا دليل على عظمة هذه المخلوقات  
ومعرفتنا بعظمتها يفادح الاعتراف بعظمة الخالق اذا كانت هذه عظمة هذه المخلوقات - 00:25:24

فكيف بعظمة من خلقها الذي هو رب العالمين. وخالق الخلق وربهم فلا يحيط بوصفه ولا يعلم قدر عظمته. الا هو سبحانه وتعالى  
فائدة المسلم من معرفة هذه المخلوقات ومعرفة ما خلقت عليه - 00:26:03

ان يعظم الخالق ان يعترف بعظمته وجلاله وكبرياته. وان يتصغر امام الله ولا يتكبر ولا يعظم نفسه. تعظيمها يتكبر وبه على الرب  
سبحانه وان يعرف حق الرب عليه. اذا كانت هذه اظنة مخلوقاته - 00:26:34

فكيف بعظمة الخالق؟ واذا كانت هذه المخلوقات فهذا قدرها. فكيف مقدارك ايها الانسان ماذا آآ تملك ماذا تقدر عليه وماذا تتصرف

فيه الواجب عليك ان تتواضع وان لا ترفع بنفسك ولا تسمح بانفك ولا تعز على مخلوق على خالك - [00:27:11](#)

وربك ولا على عباد الله فهذه هي فائدة معرفة المسلم بعظمة المخلوقات حتى يتواضع لمن خلقها نستمع الى كلام المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:27:41](#)  
قال رحمه الله تعالى ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام الروح الامين قال حدثنا محمد ابن يحيى المروزي قال حدثنا سعيد ابن سليمان الواسطي عن عباد عن داود ابن ابي هند - [00:28:13](#)

عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه السلام مهبطا من السماء سادا عظما خلق ما بين السماء والارض. قال حدثنا اسحاق واحمد الفارسي - [00:28:30](#)  
قال حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا اسياط محمد قال حدثنا العلاء ابن محمد ابن عبد الكريم عن ابن اسياط عن ابن سبا سابق في قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب - [00:28:49](#)

لدينا لعلي حكيم. قال في ام الكتاب كل شيء وكائن الى يوم القيمة. ووكل ثلاثة من الملائكة ان يحفظ وكل جبريل بالكتاب ان ينزل به الى الرسل ووكل جبريل ايضا بالهالك بالهالك اذا اراد الله عز وجل ان يهلك قوما. ووكله ايضا بالنصر عند - [00:29:04](#)  
القتال هذا جبريل عليه السلام اوكل ميكائيل بالحفظ للقطر ونبات الارض. ووكل ملك الموت عليه السلام انفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في ام الكتاب فيجدونه جمع ما بين حفظهم وما فيهم من كتاب فيجدون - [00:29:29](#)  
سواء قال حدثنا الحسن بن وارون قال حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن ابي عباس رضي الله عنهما - [00:29:49](#)

ويتلن شاهد منه قال جبريل قال حدثنا اسحاق ابن بنان الانطاكي قال حدثنا سعدان ابن اصل. قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا ابو كريين قال حدثنا عمرو ابن ابي شبيب المсли عن اسماعيل عن ابي صالح في قول الله عز وجل انه - [00:30:03](#)  
قول رسول كريم قال جبريل عليه السلام وفي قوله عز وجل ذي قوة عند ذي العرش مكين قال جبريل عليه السلام قولي مطاع ثم امين. قال جبريل امين على سبعين الف حجاب. وما صاحبكم بمجنون؟ قال محمد - [00:30:23](#)  
صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا ابن ابي عاصم قال حدثنا وهو قال اخبر ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورته رأى جبريل في صورته جناح قال - [00:30:43](#)  
اخبر ابن ابي عاصم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حسين ابن علي عن زاهدة عن عاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنه قال رسول الله - [00:31:09](#)

قال صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته لو اسقط منه جناح قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا القوارري قال عن فزنا يحيى عن حماد ابن سلمة قال حدثنا عاصم عن زيد عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه - [00:31:19](#)

السلام عند السودة وعليه جناح ينتشر من ريشه تهاوين الدر والياقوت. قال اخبرنا ابن ابي عاصم قال حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثنا ادم قال حدثنا شريك عن عاصم ابن ابي النجود عن ابيه وain عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:31:39](#)  
ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته عند السدرة جناح له ست مئة جناح. جناح منها سد الافق يتنافوا من اجنحته التهاوين الدر - [00:31:59](#)

الدر والياقوت ما لا يعلمه الا الله تعالى. قال حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال حدثنا محمد بن سليمان بن قال حدثنا عثمان المطر عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل - [00:32:19](#)  
المؤمن ملکین يكتبان عمله فإذا مات قال الملکان اللذان وكلا به يكتبان عمله قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السماء يقول الله عز وجل سمائي مملوقة من ملائكتي يسبحونني فيقولان افتقيم في الارض فيقول الله عز وجل مملوقة - [00:32:39](#)  
من خلقه يسبحونني فيقولان فاين؟ فيقول قوما على قبر عبدي او عند قبر عبدي فسبح واحمدان وكبران واكتبنا ذلك

لعبي الى يوم القيمة. قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن اسد قال حدثنا حسين بن عبد - 00:33:03

قال حدثنا ابو النضر حدثنا سلم طويل عن زيد العمي عن منصور ابن زادان عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى - 00:33:23

يا ملائكة في السماء ابصروا ببني ادم من اعمالهم. ابصروا بني ادم واعمالهم من بني ادم بنجوم السماء. فاذا ما ابصر الى عبيدي فاذا ابصروا الى عبيدي يعمل بطاعة الله عز وجل فيما بينهم - 00:33:38

وسموه وقاد كروا فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة فلان نجى الليلة فلان واذا ابصروا الى عبيدي يعمل في معصية الله ذكرها فيما بينهم وسموه. وقالوا خاب الليلة فلان خسر الليلة فلان هلك الليلة فلان - 00:33:57

قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا الوليد اخبرتنا عبيدة بنت ابن وعدان عن ابيها قال ان في السماء ملكا نصفه نور ونصفه ثلج. يقول سبحانك الله ربكم وبحمدك كما الفت بين - 00:34:17

هذا النور وهذا الثلج الف بين قلوب المؤمنين. ليس له تسبيح غيره. قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا الريبع ربيع بن سليمان قال حدثي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه - 00:34:37

وما منا الا له مقام معلوم. قال الملائكة فيما في السماء من موضع الا عليه ملك اما ساجد واما قائما حتى تقوم الساعة قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا زهير بن محمد بن خمین العقال حدثنا عبدالله بن عبد المجيد قال حدثنا إسرائيل عن ابراهيم وهاجر - 00:34:57

مجاحد عن مورق العجلي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون السماء تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا ولخرجتم من الصلاة تجأرون. تجأرون الى الله عز وجل ولودت اني كنت - 00:35:20

شجرة تعضد قال حدثنا اسحاق بن احمد الفارسي قال حدثنا محمد ابن علي ابن حسن ابن شقيق قال حدثنا ابو معاذ قال حدثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك رحمه الله في قوله تعالى - 00:35:50

وانا لنحن المسبحون. قال كان مسروق رحمه الله مسروق من الاجدى رحمه الله تعالى يروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قالنبي الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء الدنيا موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائما فذلك قوله عز وجل - 00:36:10

وما منا الا له مقام معلوم. وانا لنحن الصاقون وانا لنحن المسبحون. قال اخبرنا ابن عاصم قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن ميمون العتكى قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن صفوان ابن عن حكيم بن حزام عن - 00:36:31

حكيم بن حزام رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فقال لهم هل تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاسمع السماء وما تلام وانت اطيق وما فيها موضع قدم الا عليه - 00:36:51

ملك ساجد او قائما. قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا علي ابن ابي دلامة قال حدثنا عبد الله بن عطاء مثله قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال خلف قال حدثنا ادم قال حدثنا شريك عن قصيف - 00:37:11

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالثانيات ذكرا قال يعني الملائكة قال حدثنا ابن ابي عاصم قال حدثنا ابراهيم الشافعى قال حدثنا فلان الفضيل ابن عياض عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:37:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملائكة ضلاله فضلا عن كتاب الناس يطوفون في يتبعون الذكر فاذا رأوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم. قال فتحفهم باجنحة فتحفهم باجنحة - 00:37:50

الى عنان السماء. قال فيقول الله عز وجل وهو اعلم ما وهو اعلم. ما يكون عبادي؟ قالوا يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك فيقول هلرأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني؟ قالوا لو رأوك كانوا لك اشد تسبيبا وتمجيدا وتحميدها. فيقول ما يسألون - 00:38:10

قالوا يسألونك الجنة فيقول هل رأوها؟ فيقولون لا فيقول كيف لو رأوها؟ قالوا لو رأوها كان اشد طلب كانوا اشد طلبا وعليها اشد حرضا. قالوا ويتعوذون من النار فيقول وهل رأوها قالوا لا - 00:38:36

قال فيقول كيف لو رأوها؟ قالوا لو رأوها كانوا منها اشد تعونا وشد فرارا فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملك فيهم، فلان فيهم فلان ليس منهم انما جاء - 00:38:56

فيقول تبارك وتعالى هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم. قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيل عن سفيان عن عبدالله ابن زادان عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى ملائكة سياحين - 00:39:16

الارض يبلغوني عن امتی السلام قال حدثنا احمد بن راوح قال حدثنا عبدالله بن اسپاط رحمه الله تعالى يقول تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الظهر وصلاة العصر فترتفع ملائكة الليل وتبقى ملائكة - 00:39:40

يقول ربنا تبارك وتعالى ملائكتي ماذا تركتم عبادي يعملون؟ فيقولون اتيناهم يصلون وتركناهم يوم المصلون وفيهم عبد لك لم تنعم عليه بنعمه الا علم انها امين. فيوحى الله عز وجل اليهم زيدوا عبدي في - 00:40:00

قال فيزيدونه فيقولون ربنا قد انتهى المزيد فيوحى الله عز وجل اليهم كيف وجدتم عبدي فيقول يقولون وجده شاكرا. فيوحى الله عز وجل اليهم قصوا عبدي وابتلوا فيقولون ربنا قد انتهى البلاء - 00:40:20

فيقول كيف وجدتم عبدي؟ فيقولون وجده صبرا. فيقول اكتبوه من لا يبدل ولا يغير حتى لا يلقاني قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا خلاد اسلم قال حدثنا النضر ابن شهيل قال حدثنا عن - 00:40:40

قال سمعت علي بن ارض قال سمعت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة ترعد فرائسهم من مخافتها منهم ملك قطر من عينه دمعة الا - 00:41:00

ملك قائمها يصلی وان لله عز وجل ملائكة سجود. لله شدود لله مضغ يوم خلق السماوات والارض لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعون الى يوم القيمة. وملائكة رکوع لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعون الى يوم القيمة - 00:41:20

وصفوف لم ينصبوا عن مصافحهم ولا ينصرفون عنها الى يوم القيمة. واذا رفعوا ونظرموا الى وجه الله تعالى قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ويران قال حدثنا عن ابن ابي علي ابن ادم - 00:41:41

ابن بلال قال ما قال حدثنا قبيصة عن سفيان عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابيس عيسى رحمه الله تعالى قال لما على كرسى تعالى خر ملك ساجد فهو ساجد الى يوم القيمة. اذا كان يوم القيمة رفع واذا كان - 00:42:01

يوم القيمة رفع رأسه فقال سبحانه ما عبدتك حق عبادتك. غير اني لم اشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك ولها قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد السلام بن عاصم قال حدثنا مؤمل قال حدثنا حمال قال حدثنا اسحاق - 00:42:21

ابن عبد الله عن عبد الرحمن ابن ابي عورة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا بباب من ابواب السماء يقول من يفرض اليوم يجزي غدا وملك بباب اخر ينادي اللهم - 00:42:41

منفقا خلفا واعط ممسكا سلفا وملك بباب اخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وانا. وملك ببابنا ينادي يابني ادم بدون الموت - 00:43:00

وابنوني الخراب في هذه الاحاديث كما سمعنا ذكر شيء من صفات الملائكة الذين هلكتهم الله تعالى لعبادته ولطاعته وكل بهم او وكلهم بمن شاء من خلقه منهم الملك الوحي الذي هو جبريل عليه السلام - 00:43:20

ورد ان يكره في قوله تعالى انه لقول رسول كريم اي قوة عند ذي العرش مكين مطاعم هم امين هذه اوصاف هذا الملك ووصفه بأنه رسول يعني يرسله الى انبئائه - 00:44:02

ينزل عليهم الوحي وانه كريم اي كريم على الله له مكانة وانهد قوة وصفه بأنه ذو قوة وان هناك عند ذي العرش يعني عند رب العرش ذو قوة عند ذي العرش مكين - 00:44:30

يدل على مكانته وما كان له عند الله تعالى من المنزلة ثم اخبر بأنه مطاع مطاع هم يعني في فيما بين الملائكة هو انه امين. امين على الوحي الذي يو فيه الله اليه ويأمره بان يبلغه - 00:44:59

يبلغ ما اوحى اليه بدون تغيير وبدون زيادة ومن ذلك تبليغهما اوحى الى نبينا صلى الله عليه وسلم من هذا القرآن ومن هذه السنة  
ووصفه باية اخرى في قوله تعالى علمه شديد القوى - [00:45:28](#)

استوى وهو بالافق الاعلى محمدا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الى قوله ولك قد رآه نزلة اخرى عند سدرا المنتهى عندها جنة  
المأوى هذه صفات جبريل انه شديد القوى - [00:45:55](#)

خلقه الله تعالى واعطاه قوة لا يقدر قدرها الا الله شديد القوى والمرة القوة ذو مرة يعني ذي ذو شدة وقوة لما اعطاه الله سبحانه  
ذلك وصف في الاحاديث او ذكر انه الله ستمائة جناح - [00:46:26](#)

ذكر الله الملائكة ان يفعله يا عن الملائكة رسلا اولى اجنحة المثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق مع يشاء ان يزيدوا بعضهم على هذا  
المقدار وهذه الاجنحة ما يشاء فهذا - [00:46:57](#)

ملك الوحي الذي هو جبريل ذكره الله تعالى في القرآن باسمه في قوله تعالى من كان عدوا قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على  
قلبك باذن الله الى قوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. وفي قوله - [00:47:22](#)  
له تعالى فان الله هو مولا وجل وصالح المؤمنين ان قرأه بعض القراء جبرائيل او جبرائيل وقرأ جبريل آآ هذا ملك من ملائكة الله  
هذه خلقتها وهذه عظمتها انه رآه صلى الله عليه وسلم مرتب - [00:47:50](#)

مرة ذكرت في سورة هه في سورة التكوير ولقد رآه بالافق المبين هاي رآه قد سد الافق يعني ما بين المشرق والمغارب او ما بين  
الشمال والجنوب رآه قد سد الافق - [00:48:21](#)

بالافق المبين والمرة الثانية ذكر في سورة النجم ولك ان رآه نزلة اخرى هذا الضمير يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم ملك الوحي على هذه الصفات - [00:48:45](#)

وبهذه الكيفية اي انه قد سد الافق واما رؤيته لبقية ما ينزل فانه ينزل على قلبه ويتمثل له احيانا بصورة رجل يقال له الدحية  
الكلبعي يتمثل ايضا بصورة رجل لا يعرفونه وغير ذلك يعني انه اذا ظهر للناس - [00:49:08](#)

فانه يتمثل بصورة انسان لان الناس لا يقدرون على ان يروه كما هو لانه ليس من جنس الخلق. فتدركه امسارهم هذا ملك من ملائكة  
الله تعالى وكله الله بالوحي هو ينزل على الانبياء - [00:49:41](#)

بما اوحى الله تعالى اليهم من ذكروا انه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين الف مرة في كل يوم مرارا هو انه في  
اخر ما نزل عليه - [00:50:15](#)

لما نزل به الموت وانه قال يا سلام عليك. هذا اخر موطن في الارض يعني انه اعترف بأنه انما كان ينزل في الوحي ويقال انما كنت  
هاجتي من الارض هذا اخر موقع اخر نزولي - [00:50:40](#)

يعني نزوله بالوحي لا شك ان هذا دليل على شرف الانبياء الذين ينزل عليهم هذا الملك الذي هذه صفتة ملك عظيم فلقة الله على هذه  
العظمة وعلى هذه الصورة الكبيرة التي - [00:51:12](#)

لا يقدر قدرها الا الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك ينزل بالوحي على الانبياء ورد في من قصة نزول هذه الاية في البقرة ان اليهود لما  
سألوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:39](#)

عن اسئلة من الامور الغيبية فاجابهم قالوا له اخبرنا من الذي وكل بك من الملائكة من الذي ينزل عليك فقال ينزل علي وعلى الانبياء  
جبرائيل عليه السلام نفع لو كان ينزل عليك ميكائيل لاما بك - [00:52:05](#)

لان ميكائيل هو الذي ينزل بالرحمة. واما جبرائيل فانه ينزل بالعذاب. فلا نؤمن لك لانه عدو لنا فعند ذلك نزلت هذه الاية من كان  
عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين - [00:52:39](#)

انهم عدو لله تعالى ورد في بعض الاثار انهم سئلوا اين منزلة جبريل فقالوا عن يمين العرش او عن الى جانب العرش قالوا  
من عاده فقد عادى رب العرش - [00:53:09](#)

او كما قيلت الذين يعادون ملائكة الله لا شك انهم اعداء لله فقال في هذه الاية فان الله عدو للكافرين كذلك قد تمثل جبريل

عليه السلام بصورة لذلك الرجل - 00:53:40

الذى لم يعرفه الصحابة من قال في حديث عمر رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد  
هذا الحديث المنشور يسمى حديث جبريل - 00:54:15

اي انه الذي سأله هذه الاسئلة التي يريد بها ان يفيد الحاضرين يذكر في الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم عندما يأتيه الملك  
في صورة دحية بن خليفة الكلبي - 00:54:43

يظنون انه لحية ثم بعد ذلك يحدث بأنه هو الملك من ذلك قصة وقعةبني قريظة لما انهزم الاحزاب من قريش وغطفان ونحوها  
وضع الصحابة اسلحتهم يقول بعضهم ارأينا رجلا نحسبه - 00:55:11

اه نحسبه هذا الرجل الذي هو دحية على هرس يقول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم هل وضعتم سلاحكم؟ وضعتم سلاحكم ان  
الملاك ما وضعوا اسلحتهم فقال اين؟ فاشار له - 00:55:53

الى بني قريظة اي انهم لما تكون نعاهد فان عليكم ان تتوجه اليهم الملاك ما وضعوا اسلحتهم ولديل على ان الملاك ومنهم جبريل  
عليه السلام انهم ينزلون ويقاتلون مع الصحابة في صورة - 00:56:20

بشر لا يعلمونهم يقاتلون معهم العدو هو كانوا عددا كثيرا وقد يكونون قليلا كما في قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم  
اني مددكم بالف من الملاك مردحين وفي قراءة مردفين اي يرجحهم غيرهم - 00:56:51

اي يقاتلون معكم وان الم يكونوا يقاتلون قتالا يرى لانهم لا يظهرون للناس وفي اية اخرى يقول الله تعالى اتقوا للمؤمنين ان يكفيكم  
ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملاك منزليين - 00:57:26

بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فضلهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملاك مسومين وذكر في رقعة احد عن بعض  
الصحابه انه قال رأيت اثنين الى جنبي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:54

في غزوة احد يقاتلان عنه قتالا شديدا ما رأيتهما قبل ذلك ولا بعده سئل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر بانهما ملك يعني نزل  
لحمايته ولنصرته وهذا ايضا دليل على ان الله تعالى يمد رسle بالملائكة الذين يقاتلون معه - 00:58:23

وانه سبحانه لقد حمى انبائه اذا شاء ولو ان بعضهم قد يتسلط عليه بعض الاعداء وكل حال فيؤمن المسلمون بما ورد من صفات  
الملاك ومن جملتهم هذا الملك وان الله تعالى هو ربهم وخالقهم - 00:58:59

هو انهم نخلق ونبادرنا لم يكونوا ويأتي عليهم الغدا ان يموتون في اخر الدنيا لقوله تعالى كل شيء الا وجهه وان الله سأله ربهم هو الذي  
فظلهم كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:33

هي قيامه في الليل في استفتحه يستفتح بقوله اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرائيل فاطر السماوات والارض. عالم الغيب  
والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون اهدي لما اختلف به من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم -  
00:59:57

يستفتح صاته بان الله تعالى هو رب الملائكة وسمى هؤلاء الملائكة دليل على ان هذه من اسماء الملائكة الذين خلقهم الله تعالى يؤمن  
المسلمون بالملائكة وظائفهم ويصدقون بما ورد من صفاتهم - 01:00:29